النبي صلى الله عليه و سلم في كتاب دانيال



Muhammad PBUH in Book of Daniel

أولا: النبي محمد و امته في كتاب دانيال الاصحاح الثاني

أمة يقيمها إله السماوات تسحق كل الأمم الوثنية - الحجر الذي قُطع بغير يدين

رؤيا نبوخذنصر للتمثال و تفسير دانيال للرؤيا

- دانيال نبي من اسباط بني اسرائيل عاش من عام ٦١٨ قبل الميلاد إلى عام ٥٣٤ قبل الميلاد .. أخذه نبوخذنصر مع سبي بني اسرائيل إلى العراق "مملكة بابل
- له كتاب من ضمن اسفار الكتاب المقدس في العهد القديم
- نبوخذنصر الملك البابلي الآشوري رأى رؤيا في كتاب دانيال الاصحاح الثاني تمثال من خمسة اجزاء
- لم يستطع كهنة نبوخذنصر تفسير الرؤيا
- ارسل الله جبريل لدانيال ففسر له الرؤيا

١- الرأس من ذهب فسرها له دانيال النبي بأنها مملكة بابل و كانت من عام ٦١٢ ق.م - ٥٣٩ ق.م

٢- الصدر من فضة فسرها دانيال النبي له بأنها مملكة الفرس و كانت من عام ٥٣٩ ق.م - ٣٣١ ق.م

٣- البطن من برونز فسرها دانيال بأنها مملكة اليونان في اصحاح الثامن من كتاب دانيال و كانت من عام ٣٣١ ق.م - ٦٣ ق.م

٤- الساق من حديد فسرها النبي دانيال بأنها مملكة رابعة تأتي بعد اليونان و هي المملكة الرومانية التي هزمت اليونان و الفرس و توسعت و انتشرت انتشارا كبيرا في بقاع الأرض و الحديد يدل على قوة الرومان و كانت من عام ٦٣ ق.م - ٦٣٨ م حتى تم فتح القدس في عهد عمر بن الخطاب

٥- القدم من حديد و خزف و الخزف يدل على سلالات أخرى مع الرومان تتعاون معهم و تكون لهم حليفا أمثال نصارى العرب في شمال غرب الجزيرة العربية و الذين كانوا يقاتلون مع الرومان ضد المسلمين في معركة اليرموك ثم انتهى أمر الرومان البيزنطيين بفتح عاصمتهم القسطنطينية عام ١٤٥٣م و ستفتح روما سلما

- قُطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما
- ينهي دانيال التفسير بقول واضح {يقيم إله السماوات مملكة لن تنقرض أبداً ومُلِكها لا يُترك لشعب آخر وتسحق وتفنى كل هذه الممالك وهي تثبت إلى الأبد لأنك رأيت أنه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب}
- الملاك جبريل اخبر دانيال إن كل أمة من هؤلاء الامم الاربعة تهزم الأخرى من اسفل لأعلى و تنتشر في الارض .. "الفرس يهزموا البابليين في معركة أوبيس في سبتمبر ٥٣٩ ق م .. اليونانيون يهزموا الفرس بنصر كبير للإسكندر وبهزيمة داريوس في معركة تل جومل .. الرومان يهزموا اليونانيين السلوقيين و الفرس" .. و تأتي امة خاتم المرسلين و سيد النبيين "الحجر الذي قُطع بغير يدين"

لتسحق الرومان و تزيلهم من الأرض المقدسة في معركة اليرموك الشهيرة بين الأمة المسلمة التي اقامها إله السماوات و بين جيش الرومان "المكون من الرومان و من نصارى العرب" و قال بعدها هرقل "أودعك يا دمشق وداعا لا لقاء بعده"

- كذلك هذه الأمة التي اقامها إله السماوات بنفسه تهزم الفرس في القادسية و تظل إلى يوم القيامة

- لهذا اكد القرآن الكريم في العام الرابع من بعثة النبي على فوز الروم "قدمي التمثال = الحديد" بعد هزيمتهم من الفرس "و يمثلها صدر التمثال = الفضة" عند الارض المقدسة بجوار البحر الميت .. فقال الله في سورة الروم "و هم من بعد غلبهم سيغلبون" .. لأن الذي انزل القرآن الكريم هو الذي أوحى لدانيال .. الأمر كله بيديه

- النبي صلى الله عليه و سلم في اوج شدة غزوة الخندق و هو محاصر من عدة جيوش المشركين و اليهود و يضع حجرين على بطنه من الجوع قال: "الله اكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمراء ..... الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن أبيض ..... الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني " .. و يقول في صحيح البخاري: {اعدد ستا بين يدي الساعة .. موتي .. ثم فتح بيت المقدس}

- لهذا عندما سأل هرقل أبا سفيان و هما في القدس:

هرقل: فهل قال هذا القولَ منكم أحدٌ قطُّ قبلَه؟

أبو سفيـــان: لا

هرقل ملك الروم يعرف انه ليس في قومه انبياء قبله لأنه "الحجر قطع بغير يدين" .. أي "و ما ارسلنا إليهم قبلك من رسول"

- لهذا شبه المسيح ايضا تلكم الأمة التي يقيمها إله السماوات كما فسرها دانيال بالحجر الذي ينهار أمامه كل باطل في انجيل متى و لوقا "لذلك اقول لكم: ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اثماره. ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحق"

- لقد وعد إله السماوات بنصر الأمة { الحجر} التي اقامها بنفسه فقال "هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره الكافرون" .. و وعد رسوله "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل و النهار و لا يترك الله بيت وبر و لا مدر إلا ادخله الله هذا الدين" .. و انجز إله السماوات وعده و وعد رسوله فانتشر الاسلام في كل بقاع الأرض

نص الرؤيا و تفسيرها بواسطة دانيال النبي

كتاب دانيال .. الاصحاح الثاني العدد ٣١ - ٤٥

- {انت ايها الملك كنت تنظر واذا بتمثال عظيم. هذا التمثال العظيم البهي جدا وقف قبالتك ومنظره هائل. راس هذا التمثال من ذهب جيد صدره وذراعاه من فضة. بطنه وفخذاه من نحاس. ساقاه من حديد. قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. كنت تنظر الى ان قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما. فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معا وصارت كعصافة البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. اما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلا كبيرا وملا الارض كلها. هذا هو الحلم. فنخبر بتعبيره قدام الملك انت ايها الملك ملك ملوك لان اله

السموات اعطاك مملكة واقتدارا وسلطانا وفخرا. وحيثما يسكن بنو البشر ووحوش البر وطيور السماء دفعها ليدك وسلطك عليها جميعها. فانت هذا الراس من ذهب. وبعدك تقوم مملكة اخرى اصغر منك ومملكة ثالثة اخرى من نحاس فتتسلط على كل الارض. و تكون مملكة رابعة صلبة كالحديد لان الحديد يدق ويسحق كل شيء وكالحديد الذي يكسر تسحق وتكسر كل هؤلاء. وبما رايت القدمين والاصابع بعضها من خزف والبعض من حديد فالمملكة تكون منقسمة ويكون فيها قوة الحديد من حيث انك رايت الحديد مختلطا بخزف الطين. و اصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قويا والبعض قصما. و بما رايت الحديد مختلطا بخزف الطين فانهم يختلطون بنسل الناس ولكن لا يتلاصق هذا بذاك كما ان الحديد لا يختلط بالخزف. و في ايام هؤلاء الملوك يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابدا وملكها لا يترك لشعب اخر وتسحق وتفني كل هذه الممالك وهي تثبت الى الابد. لانك رايت انه قد قطع حجر من جبل لا بيدين فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب. الله العظيم قد عرف الملك ما سياتي بعد هذا.الحلم حق وتعبيره يقين}



ثانيا: تغيير دين المسيح .. و بعثة النبي صلى الله عليه و سلم و معراجه للسماء وفتح القدس

رؤيا دانيال الاصحاح السابع

- رأى دانيال رؤيا في كتاب دانيال الاصحاح السابع و فسرها له الملاك جبريل
- الرؤيا كانت عبارة عن اربعة حيوانات تمثل امما احتلت الارض المقدسة بفلسطين

الحيوان الأول اسد له جناحا نسر "المملكة البابلية بالعراق" ٦١٢ - ٥٣٩ ق.م

الحيوان الثاني دب يمسك في فمه ثلاثة اضلاع "المملكة الفارسية" ٥٣٩ - ٣٣١ ق.م

الحيوان الثالث نمر بأربعة رؤوس و اربعة اجنحة "المملكة اليونانية" ٣٣١ - ٦٣ ق.م

الحيوان الرابع حيوان هائل يمثل "المملكة الرومانية البيزنطية ٦٣ ق.م - ٦٣٨ م" هذا الحيوان يهزم الامم السابقة .. له عشرة قرون "١٠ قياصرة يضطهدون الموحدين .. و معروفة هي الاضطهادات العشرة الكبرى للكنيسة" ثم يظهر قرن آخر صغير وسط الرأس ازال ثلاثة قرون أمامه "من المعروف أن قسطنطين قتل ثلاثة قياصرة ليحكم الامبراطورية الرومانية وحده" .. هذا القرن "قسطنطين" له عينان و فم انسان "داهية" .. يحارب القديسين و يغلبهم و يغير الشريعة و يتكلم على الله بعظائم "يدعو له ابنا" و يغير تواريخ الاعياد .. القرن الذي في الوسط هو قسطنطين الذي قتل الموحدين من اتباع المسيح و ادخل عبادة زيوس الإله الآب و ابنه ابولو الإله الابن .. و جعل العبادة يوم الأحد Sunday بدلا من السبت تماشيا مع عبادة مثرا إله الشمس .. احرق كل نسخ الاناجيل التي كانت مع المؤمنين و اشرف بنفسه على كتابة اناجيل جديدة في مجمع نيقية و لذلك لا تجد أي مخطوطة اصلية لانجيل قبل العام الرابع الميلادي .. يبقى هذا التبديل و التغيير و التحريف و قتل الموحدين و غلبته للقديسين "لزمان و زمانين و نصف زمان" أي حوالي ٣٥٠ عاما

- هناك اربع امم استولت على الارض المقدسة ما تهمنا الآن هي الامبراطورية الرومانية البيزنطية .. و الاضطهادات العشر الكبرى على يد ملوك الرومان العشرة الذين سبقوا قسطنطين .. اتى قسطنطين بمكر و غير دين المسيح فبدلا من صلاة السبت اصبحت الأحد Sunday و بدلا من شريعة موسى "لا شريعة بعد الصلب كما صلب مترا بعد أن اعطى تلاميذه الخمر و الخبز و قام في اليوم الثالث"
- تولى ١٠ قياصرة "١٠ قرون" اضطهاد الموحدين و قتلهم .. إلى أن جاء "قرن وسطهم" قيصر منهم في نصف مدة احتلال الرومان للارض المقدسة .. و ازال ثلاثة قياصرة امامه "٣ قرون" .. و كان ماكرا فغير الدين و ازال الشريعة و تكلم على الرب بعظائم و حرق الانجيل و كتب كتبا من عند نفسه .. و حرق الموحدين .. ثم بعد ذلك جاءت امة خاتم النبيين بعد ٣٥٠ سنة فازالت رجسة الخراب
- القرون العشرة في الامبراطورية الرومانية "هم ١٠ من القياصرة" يقتلوا الموحد ين و يشردوهم .. هذه القرون معروفة في المسيحية بالاضطهادات العشرة الكبرى .. هؤلاء القياصرة يبدأوا بنيرون ودوميشان وتراجان واوريلياس وسيبتيمياس سويسرس ومكسيمن وديسيوس وفالريان وأوريليان و ينتهوا بديوكليتيان و هم قبل قسطنطين .. ثم يأتي قسطنطين "القرن الجديد الذي

ظهر" في وسط عصر احتلال الامبراطورية الرومانية للارض المقدسة ليغير الشريعة فاصبح الناموس لا يمثل شيئا بعد الصلب الذي حدث لمثرا إله الشمس عند قسطنطين و نقله للمسيح .. ثم ليقول على لسان بولس "الناموس اصبح لعنة" و ليجعل الصلاة يوم الأحد "يوم الشمس" بدلا من السبت .. و ليدخل عقيدة الإله الآب زيوس و الإله الابن ابولو .. ومن اكبر علاماته انه يزيل ٣ قرون اخرى امامه "٣ قياصرة" فاليريوس ليسنيوس Valerius Licinius و ازال ماكسيمن دايا Maximin Daia و ازال ماكسنتيوس Maxentius

- يأتي ابن الانسان = ابن آدم "خاتم النبوة و سيد المرسلين" و يصحبه جبريل في رحلة المعراج إلى عرش الله .. ليعطيه الله نصرا و سلطانا ابديا لا يزول إلى يوم القيامة فيهزم هذا الحيوان الرابع "رجسة الخراب الوثنية" التي حولت بيت المقدس إلى مزبلة تلقي فيها النساء نفايات الحيض .. و بالفعل أمة خاتم النبوة تزيل رجسة الخراب من بيت المقدس .. و يفتح المسلمون القدس عام ٦٣٨ م .. و قسطنطين بدأ حكمه عام ٣٠٥ ميلادية في منتصف مدة حكم الرومان للارض المقدسة .. و فتحوا عاصمته القسطنطينية "اسطنبول" و سيفتحوا "روما" بإذن الله كما وعد النبي صلى الله عليه و سلم .. و هزموا الدب "المملكة الفارسية" و تحول الفرس إلى مسلمين.



نص الرؤيا و تفسيرها بواسطة الملاك جبريل

كتاب دانيال .. الاصحاح السابع العدد ٢ - ٢٨

{أجاب دانيال وقال "كنت أرى في رؤياي ليلاً وإذا بأربع رياح السماء قد هيجت البحر الكبير. وصعد من البحر أربعة حيوانات عظيمة هذا مخالف ذاك. الأول كالأسد وله جناحا نسر و كنت أنظر حتى انتتف جناحاه وانتصب عن الأرض وأوقف على رجلين كانسان وأعطى قلب إنسان و إذا بحيوان آخر ثان شبيه بالدب فارتفع على جنب واحد و في فمه ثلاثة أضلع بين أسنانه فقالوا له هكذا قم كل لحما كثيرا وبعد هذا كنت أرى و إذا بآخر مثل النمر وله على ظهره أربعة أجنحة طائر. وكان للحيوان أربعة رؤوس

و أعطي سلطانا. بعد هذا كنت أرى في رؤى الليل وإذا بحيوان رابع هائل وقوي وشديد جدا وله أسنان من حديد كبيرة. أكل وسحق و داس الباقي برجليه وكان مخالفا لكل الحيوانات الذين قبله وله عشرة قرون كنت متأملا بالقرون وإذا بقرن آخر صغير طلع بينها وقلع ثلاثة قرون من قدامه وإذا بعيون كعيون الإنسان في هذا القرن وفم متكلم بعظائم وبينما كنت أرى إذ وضعت عروش وجلس القديم الأيام لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقي وعرشه لهيب نار وبكراته نار متقدة نهر نار جرى وخرج من قدامه ألوف ألوف تخدمه وربوات ربوات وقوف قدامه فجلس الدّيِّن وفُتحت الأسفار. كنت أنظر حينئذ من أجل صوت الكلمات العظيمة التي بها القرن. كنت أرى إلى أن قُتل الحيوان وهلك جسمه ودفع لوقيد النار أما باقي الحيوانات فنُـزع عنهم سلطانهم ولكن أعطوا طول حياة إلى زمان ووقت كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان (اللفظه الاراميه بارناشا كالعبرية بن آدم) أتى وجاء الى القديم الأيام فقربوه قدامه. فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبد له "تطيعه" كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدي ما لا يزول وملكوته مالا ينقرض. أما أنا دانيال فحزنت روحي في وسط جسمي وأفزعتني رؤى رأسي. فاقتربت إلى واحد من الوقوف وطلبت منه الحقيقة في كل هذا. فأخبرني وعرفني تفسير الأمور. هؤلاء الحيوانات العظيمة التي هي أربعة هي أربعة ملوك (أربعة ممالك) يقومون على الأرض. أما قديسو العلي فيأخون المملكة الى الأبد والى الآبدين. حينئذ رمت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفا لكلها وهائلا جدا وأسنانه من حديد وأظافره من نحاس وقد أكل وسحق وداس الباقي برجليه وعن القرون العشرة التي برأسه وعن الآخر الذي طلع فسقطت قدامه ثلاثة وهذا القرن له عيون وفم متكلم بعظائم ومنظره أشد من رفقائه. وكنت أنظر و اذا هذا القرن يحارب القديسين فغلبهم حتى جاء القديم الأيام وأعطي الدين لقديسي العلي وبلغ الوقت فامتلك القديسون المملكة. فقال هكذا: أما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الأرض مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها. والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الأولين ويذل ثلاثة ملوك. و يتكلم بكلام ضد العلي ويبلي قديسي العلي ويظن انه يغير الأوقات (الأعياد) والشريعة Law ويسلمون ليده إلى زمان وزمانين ونصف زمان فيجلس الدين وينـزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا إلى المنتهى. والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسي العلي "الله". ملكوته ملكوت أبدي وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون إلى هنا نهاية الأمر}

شرح الرؤيا

- هنا يرى النبي دانيال عليه السلام وحوشاً تخرج متتابعة من البحر.. ويُفسر الملاك لدانيال النبي الرؤيا (فاقتربت إلى واحد من الوقوف وطلبت منه الحقيقة في كل هذا) بأنّ هذه الوحوش تُمثِّل أربعة ممالك ستقوم متتابعةً على الأرض بدءاً من زمانه و ستكون كالتالي:

١- أسد .. مملكة البابليين الآشوريين (المملكة الأولى ٦١٢- ٥٣٩ قبل الميلاد) هذه التي تمت خلالها الرؤيا

٢- دبّ .. مملكة الفرس (المملكة الثانية ٥٣٩ - ٣٣١ قبل الميلاد) التي قضت على حكم البابليين

٣- نمر ذو أربعة رؤوس وأربعة أجنحة .. دولة الإغريق (٣٣١ -٦٣ قبل الميلاد) فهي التي قضت تاريخياً على المملكة الفارسية وقد

صرّح كتاب دانيال نفسه باسمها في الإصحاح الثامن بعنزة ذات قرن كبير بارز من بين عينيها ينكسر ويقوم مكانه أربعة قرون أخرى تمثل الأجزاء التي تنقسم إليها مملكة الإغريق من بعد وفاة الإسكندر المقدوني .. انتيجوناس Antigonus تملك آسيا .. وسيطر سيليوسيس Seleucus على بابل والشعوب التي جمعت إليها .. وكاساندر Cassander على مقدونيا .. وبطليموس Ptolemy على مصر.

٤- وحش رابع هائل .. و هي مملكة الرومان التي قضت على اليونانيين (الإغريق) وتم لها انتزاع الأرض المباركة منها عام ٦٣ ق.م وظلت حاكمة للأرض المباركة حتى عام ٦٣٨م حين انتزعتها منها دولة الإسلام مملكة العلي. ويرى دانيال على رأس هذا الحيوان الرابع "دولة الرومان" عشرة قرون .. يفسرها له الملاك بأنها تمثل عشرة ملوك ضمن ملوك هذه المملكة الرابعة.

- وما يهمنا هنا من تلك المملكة الرابعة "الرومان" هي فترة حكمهم للأرض المباركة بين عامي ٦٣ ق.م إلى ٦٣٨ م. إن مملكة العلي (دولة الإسلام) التي انتزعت منهم الأرض المباركة هي نفسها التي قضت عليهم تماماً فيما بعد و اخذت عاصمتهم "القسطنطينية" .. فلا مفر بأن المملكة التي تبعت مملكة الروم كانت هي دولة الإسلام .. وعن الملوك العشرة ضمن المملكة الرابع فإن هؤلاء العشرة من ملوك المملكة الرابعة هم ممّن سيحكم الأرض المباركة من ملوكها .. ثمّ يأتي بعدهم قرن آخر (ملك آخر) يقلع ثلاثة قرون (ملوك) ويختلف تماماً عمن سبقه فله عينين وفم متكلم بعظائم وفسره الملاك لدانيال بأنه مِلك آخر يختلف عن العشرة السابقين له وأنه سيغلب ثلاثة ملوك وأنه سيضطهد المؤمنين ويبتليهم وسيتكلم بكلام ضد العليّ ويغيّر أعياد المؤمنين ويغيّر دينهم وسيظل المؤمنين تحت حكمه لمدة ثلاثة أحقاب زمنية ونصف الحقب إلى أن يظهر قدّيسي العلي (عباد الله الصالحين .. المسلمين) فينتزعون الأرض ويقيمون مملكة الله الأبديّة التي يخضع لها سلاطين الأرض .. وتنضوي تحتها شعوب الأرض .. ويبقى أن نعود مرة أخرى إلى البشارة لنتعرف على هذا الملك الروماني الذي سيأتي بعد عشرة ملوك سابقين عليه ومختلفين عنه .. هذا الملك الروماني صاحب الإفك العظيم على الله عزّ وجلّ .. الذي تحدثت عنه البشارة أعلاه و صفاته تتلخص فيما يلي:

- أنه من ملوك الروم.

- أنه سيأتي بعد عشرة ملوك سابقين عليه في منتصف حكم الروم للارض المقدسة.

- أن سياسته ستكون مخالفة للعشرة ملوك الذين سبقوه.

- أنه سيغلب ثلاثة ملوك.

- أنه سيحارب المؤمنين ويبتلون به.

- وأنه سيُغيّر أعيادهم .

- وأنّه سيُغير دين المؤمنين وشريعتهم .. وقد ذكر الدين باسم الشريعة Law

-أنّه ذكي وداهية فالقرن الذي يمثله يتميز بأن له لسان وعيون.

- أنّه سيتكلم بكلام عظيم ضد الله عزوجلّ "سيأخذ عقيدة الاله الاب زيوس الذي في السماء و لم يراه أحد و عقيدة ابنه المتجسد ابولو و ينقلها للمسيحية".

- أنّ حكمه غلى الارض المقدسة و على المؤمنين سيستمر لمدة ثلاثة أحقاب زمنية ونصف إلى أن تقوم مملكة الله فتنتزع الأرض

المباركة من حكمه ..

.. إنه قسطنطين بلا شك.. إن المملكة الرابعة هي مملكة الرومان بلا شك .. فما بقي إلاّ أن نبحث في التاريخ الروماني عن عشرة ملوك تبعهم ملك يختلف عنهم ويحمل المواصفات المذكورة أعلاه.

- تذكر كتب التاريخ أسماء العشرة الأباطرة الذين قاموا بتعذيب اتباع المسيح عليه السلام واضطهادهم .. و كم هي مشهورة تاريخيا الاضهادات العشرة للكنيسة .. وهم: نيرون ودوميشان وتراجان واوريلياس وسيبتيمياس سويسرس ومكسيمن وديسيوس وفالريان وأوريليان وديوكليتيان.

- وقد جاء قسطنطينُ بعد هؤلاء الأباطرة العشرة في وسك حكم الامبراطورية الرومانية للقدس (٣٠٥ -٣٣٧ م) كحاكم بسياسة مختلفة تماماً عن سابقيه فبدلاً من مواصلة الحرب على دين المسيح .. سعى إلى مزجها بالوثنيات أيام عصره وتوحيدها في دين واحد تتبناه الدولة .. توحيداً وتثبيتاً لها كما يذكر المؤرخون .. وقسطنطين هو الذي حارب ثلاثة ملوك .. فقد كان للإمبراطورية حاكم أو إمبراطور واحد حتى عهد قسطنطين حيث أصبحت الإمبراطورية الرومانية للمرة الأولي بتاريخها تحت حكم أربعة أباطرة .. كل منهم على جزء مستقل .. وجاء قسطنطين إلى الحكم عام ٣٠٥ م ليجد أمامه ثلاثة أباطرة آخرين هم فاليريوس ليسنيوس Valarius Licinius وماكسيمن دانا Maximin Dana في الجزء الشرقي من الإمبراطورية وماكسنتيوس Maxentius بجانبه في الجزء الغربي من الإمبراطورية.

- اتفق قسطنطين مع ليسنيوس Licinius الذي صاهره وزوّجه أخته قسطنطينه Constantia وارتبط معه بحلف في ميلانو عام ٣١٣م قبل معركة الأخير مع خصمه ومنافسه بالشرق ماكسيمن دانا Maximin Dana فقضى قسطنطين على ماكسنتيوس الذي ينازعه حكم الجزء الغربي في معركة جسر ميلفيان Milvian Bridge عام ٣١٢ م ثم ساعد صهره ليسنيوس Licinius في التخلص من خصمه ماكسيمن دانا في السنة التالية ثم تواجه مع ليسنيوس نفسه بعد ذلك في سلسلة من الحروب بدءاً من عام ٣١٣ حتى غلبه عام ٣٢٣ م باستسلام ليسنيوس ومعه ثلاثين ألفاً شريطة الحفاظ على حياته إلا أنّ قسطنطين غدر به بعد ستة أشهر من استسلامه وقتله عام ٣٢٤ م واسترق ابنه الذي كان يوما من الأيام متوجاً مع ابن قسطنطين كخلفاء للقياصرة .. فقضى قسطنطين بذلك على ثلاثة ملوك.

- وكان وثنياَ يؤمن بعبادة الشمس وأنها الإله الأوحد وملأ بشعار ديانته الوثنية هذه كل شعارات الدولة وأعلامها وعملتها ونصب لها التماثيل في كل ناحية وتصرف طيلة عمره كله كرئيس كهنة ديانة عبادة الشمس وسمي عهده بعصر إمبراطورية الشمس و من الثابت أنه لم يعمد كمسيحي إلا عند احتضاره عام ٣٣٧.

- وقد سعى قسطنطين بمكر إلى خلط الأديان وتقريبها وتوحيدها لتكون للدولة ديانة واحدة متجانسة ومتعايشة ويذكر هنا أن قضية الإيمان لدى قسطنطين هي باختصار قضية سياسية وأي إيمان سيدعم هدف الوحدة فسيُعامل بتلطف وإذ يبني قسطنطين كنيسة في ناحية من المدينة ينصب صنماَ لمعبودهم الأم سيبيل وآخر للشمس المعبودة في نواحي أخرى من المدينة كما صنع بالقسطنطينية عند افتتاحها عام ٣٣٠ م (أي بعد مجمع نيقية بسنوات!).

- وحتى تكسب ودّه الكنيسة النصرانية التابعة لمدرسة بولس فقد جارته فيما يريد فاتخذت يوم الشمسsun-day أو الأحد

بالعربية اتخذته يوماً للراحة الأسبوعية بدلاً من السبت الذي كان النصارى بخلفية دينهم اليهودية مازالوا يعظمونه وكان كل يوم من أيام الأسبوع ينسب لكوكب فالسبت Satur-day هو يوم زحل Saturn والأحد Sun-day هو يوم الشمس Sun والاثنين Mon-day هو يوم القمر Moon وكان قسطنطين عام ٣٢١ م قد أصدر أمراً بإغلاق المحاكم في يوم الشمس (يوم الأحد) واعتبره يوم الراحة الأسبوعية وتبعته في ذلك الكنيسة و قامت الكنيسة فاتخذت من يوم ولادة الشمس (يوم التحول عن الشتاء بالجزء الشمالي من الكرة الأرضية أو بدء تطاول النهار بعد بلوغ تقاصره منتهاه) وهو يوم ٢٥ ديسمبر اتخذته يوماً و عيداً لميلاد للمسيح وقد كان عيداً للوثنيات التي ألّهت الشمسَ وعبدتها بفارس والروم كما هو ثابت.

- وكانت أشد نقاط التغيير بالمسيحية هي دعوة قسطنطين لمجمع نيقيةNicaea عام ٣٢٥ م وقد اجتمع عدد كبير من علماء المسيحية ذكر بعض المؤرخين أنه تجاوز الألفين ولكن قسطنطين تبنى رأي أقلية (٣١٨ قسيساً) قائلة بتأليه المسيح وتدخل مباشرة- على وثنيته- في صياغة النص العقدي الذي تبناه مجمع نيقية وفرضه على كل المسيحيين بالإمبراطورية واعتبر أن كل ما يخالف ذلك هرطقة وردّة.

- وكان من أخطر ما أقدم عليه إصداره مرسوما في العام التالي لمجمع نيقيه بمصادرة وتدمير كل أعمال وكتابات المناهضين لقرارات نيقيه ثم إصداره عام ٣٣١ م أمرا بإصدار نسخاً جديدة من الكتاب المقدس مما اعتبره مؤلفوا المرجع The Messianic Legacy واحداً من أهم القرارات الأحادية التي أثرت على كل التأريخ المسيحي ويذكر هنا أن الإمبراطور ديوكليتيان كان قد أحرق كل ما أمكن الحصول عليه من الكتب المسيحية ويرى المؤلفون للمرجع أعلاه أن هذا قد أخلى المجال لأصحاب نيقيه للحذف والزيادة في الكتب بما يرونه متفقاً مع عقيدتهم. حتى يذكر المؤلفون أعلاه أنه من بين الخمسة آلاف نسخة قديمة موجودة للعهد الجديد (الأناجيل والرسائل المسيحية) لا توجد نسخه واحدة سابقة للقرن الرابع الميلادي. وفي هذا يذكر مؤلفو كتاب The messianic Legacy أعلاه يقولون: "إن من العدل القول بأن المسيحية التي نعرفها اليوم لم تنبثق من أيام المسيح بل من مجمع نيقيه ولأن مجمع نيقيه كان جلّه من صنع يديّ قسطنطين فإنّ المسيحيّة (أي مسيحيّة اليوم) مدينة له بالفضل

- ومن هنا فقسطنطين هو الملك الروماني الذي جاء بعد عشرة يختلفون عنه ضمن المملكة الرابعة وهو الذي هزم ثلاثة أباطرة روم آخرين وهو الذي غيّر أعياد المؤمنين الأسبوعية والسنوية وغيّر دينهم وغير كتبهم وطارد المؤمنين الصادقين وصادر كتبهم و حرقها وهو الذي استغل بدهاء ومكر كما يذكر المؤرخون الدين ليوحد مملكته ويثبت حكمه وهو الذي تكلم على الله بكلام عظيم حين تبنى القول بأن لله ابناً وصاغ بنفسه للنصارى – كما تذكر جميع المصادر- عبارة أن الابن مولود من الأب لكنه مساو له ومؤلف من نفس مادته .. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً".. هذه العبارة التي أصبحت جوهر عقيدة كل النصارى و قد كانت عقيدة مشهورة عند الرومان الذين كانوا يعبدون الإله زيوس و ابنه المتجسد الإله ابولو .. فقسطنطين بذلك هو الملك الروماني الذي تكلم ضد العلي عزّ وجل".. هذا وقد استمرت الأرض المباركة محكومة من قبل قسطنطين وخلفائه بطراز جديد من الحكم الروماني حتى دخلت تماما في ظل الخلافة الإسلامية (مملكة الله المنتظرة) بعد ٣٣٤ عاما ميلادياً (من عام ٣٠٥ م حتى ٦٣٨ م وكان فتح القدس عام ٦٣٨م أي بعد ٣٤٦ عاما تماماً من الأعوام القمرية اليهودية أو بعد ثلاثة قرون ونصف قرن (ثلاثة أزمنة ونصف) من بدء حكم الملك الروماني المفصلة صفاته بوضوح بالبشارة أعلاه وقد قال بعض النصارى أن مدة حكم هذا "الملك

الضال" كما لقبوه ستستمر لخمسة وثلاثين عاما (فهماً من أخبار النبوءة بأنها ثلاثة فترات زمنية ونصف) وهو فهم ينطبق أيضاً على مدة حكم قسطنطين المباشرة والتي استمرت حوالي ٣٤ عاما قمرياً على التقويم اليهودي أو تزيد .. وهذا من تمام انطباق صفات الملك المذكور بالبشارة على شخصية قسطنطين أن تنطبق على فترة حكمه المباشر أو على فترة الحكم الذي أنشأه على الأرض المباركة بفلسطين مدة ثلاثة أزمنة ونصف سواءً فسر الزمن بعقد أو بقرن.

- إنه لو وُصف قسطنطين بصفة واحدة لكفت لتحديده فمَن مِن أباطرة الروم مَن يشاركه في أي صفة منها؟ فكيف وقد وصف بعشر صفات لا يشاركه في أي منها أحد؟ .. فهو الملك الروماني "مملكة الوحش الرابع" الذي جاء بعد عشرة ملوك قبله لكنه مختلفا عنهم وهو الذي تخلص من ثلاثة ملوك آخرين وهو الذي غير أعياد المؤمنين الأسبوعية والسنوية وليس في التأريخ من يشاركه في ذلك وهو الذي غيّر دين المؤمنين وكتبهم وهو الذي تقوّل على الخالق عزّ وجل بكلام عظيم جداً وهو الملك الماكر الخبيث الذي استخدم ذكاءه في المكر بالمؤمنين ومُيّز في النبوة بأنه القرن ذو الفم والعينين الأشد من القرون قبله مكرا وهو الذي اضطهد المؤمنين وطاردهم وهو الذي استمر الحكم الذي وضعه بالأرض المقدسة مدة ثلاثة قرون ونصف تامة على الحساب القمري المستخدم بالتوراة .. أبعد كل هذا يبقى هناك أي مجال لأي تفسير بديل .. وهل يزيدنا ذكر اسم قسطنطين يقينا بأنه هو الملك المقصود بعد أن اجتمعت كل هذه الصفات ولم يجتمع لأي ملك آخر منها شيء.

- المسيحيون يقولون هو انطيوخيوس الرابع Antiochus ١٦٣-١٧٥ قبل الميلاد وهذا خلط واضح فانطوخيوس هذا من ملوك المملكة الثالثة اليونانية وليس من ملوك الرومان المملكة الرابعة ولا تنطبق عليه أياً من الصفات التفصيلية الأخرى التي فصلها الإصحاح السابع والتي رأينا أعلاه كيف انطبقت تماما على قسطنطين .. إن الإصحاح الحادي عشر قد تحدث بوضوح عن انطوخيوس كأحد ملوك اليونان صراحةً و هذا الإصحاح (الحادي عشر) لا علاقة له بدانيال الذي عاصر نبوخذنصر وأن كاتبه كان معاصراً للأحداث أيام انطوخيوس وأنه كان يعتقد أن مملكة الله المنتظرة ستعقب انطوخيوس مباشرة وأنه كتب هذا الإصحاح أثناء عهد انطوخيوس فجاءت نبواته عن بقية عصر انطوخيوس بالتالي غير صحيحة مما يضع استفهاما بارزاً عند معظم الباحثين حول صحة تأليف الإصحاح الحادي عشر.

- ثم يذكر دانيال النبي أنه رأى في رؤى الليل مع سحب السماء مثل ابن الإنسان (ابن آدم) وقد رفع إلى قديم الأيام الله عزّ وجلّ وقرّب إليه حيث أعطاه السلطان والمجد والمملكة التي سينضوي تحتها كل الناس والأمم والألسن في سلطان أبدي ومملكة لا تـنقرض .. و ستكون تلكم المملكة هي التي ستقضي على المملكة الرابعة .. وهكذا فإن مملكة الله الأخيرة والباقية إلى منتهى الأزمان سينشئها ويقيمها إنسان مختار من أبناء آدم يعرج به إلى السماء و يعطى هنالك التأييد والمكانة المرموقة و المجد فينشئ مملكة الله التي ستنـزع الأرض المباركة من أيدي دولة الروم (المملكة الرابعة) وتنضوي تحت لوائها مختلف شعوب الأرض وألسنتها .. وكذلك كانت دولة الإسلام ذلك الحجر الذي قطع بغير يدين باقيةً إلى يوم القيامة .. تنضوي تحت لوائها مختلف شعوب الأرض وألسنتها .. قد جاءت من بعد دولة الروم فعلاً وانتزعت منهم حكم الأرض المباركة .. ومن بين كل مَن حكم الأرض المباركة بفلسطين لم يُقِم أحدٌ حُكماً باسم الله تعالى غيرَ المسلمين .. فاستحق لذلك حكمهم وحده ان يسمى بمملكة الله .. وهو فقط الذي جاء فعلاً بعد المملكة الرابعة .. الرومانية.

- فهل رتب المسلمون مملكتهم لتأتي بعد الرومان في حكم الأرض المقدسة بفلسطين؟ أم هل رتب المسلمون تأريخ قسطنطين فجاء ضمن الإمبراطورية الرابعة منذ عصر دانيال ومختلفاً عن عشرة أباطرة اضطهدوا المسيحيين الموحدين جاء هو بعدهم وجاء بدهاءٍ فريد فغير دين المؤمنين وغير كتبهم وغير أعيادهم الأسبوعية والسنوية تماما كما ذكر بالبشارة .. وهل رتب له المسلمون هزيمة ثلاثة ملوك رومانيين آخرين؟ وهل أوحوا إليه بالتقول على الله حتى تنطبق عليه أخبار البشارة؟ ثم هل رتب المسلمون له ولخلفائه حكم الأرض المباركة لثلاثة قرون ونصف (ثلاثة ازمنة ونصف) قبل أن يرثها المسلمون؟ وهل أوحوا إلى رسولهم الأمي أثناء ضعفه وتكذيب الناس له في بداية دعوته أن يأتي الناس بما لايسهل تصديقه بخبر معراجه إلى السماوات ليلا ولقائه بأنبياء الله قبل أن يقدّم إلى قديم الأيام عز وجل. فيعود إلى الأرض لإقامة مملكة الله. ثم كيف رتبوا له ولأنفسهم هذا الإرث السريع للأرض المباركة وما حولها فانطوت تحت مملكتهم الشعوب من مختلف الألسن والأجناس؟ وما زال المسلمون بالأرض المباركة وإن حَكَم الصليبيون واليهود أجزاء منها لفترات من التاريخ .. وهل يزيدنا يقينا ذكر اسم دولة الإسلام بأنها المملكة المقصودة من بعد الإمبراطورية الرومانية؟ وهل يحتاج القارئ أي توضيح ليعلم أن ابن الإنسان (ابن آدم) صاحب المعراج السماوي الليلي إنما هو "سيد ولد آدم" محمد صلى الله عليه وسلم الذي أعلن للناس عن معراجه ولقائه بالأنبياء قبل إنشائه لمملكة الله الربانية بسنوات؟

هل سمعتم بالاضطهادات العشرة في تاريخ المسيحية قبل قسطنطين؟ .. حتى العام ٣١٢ "قبل قسطنطين" عانى المسيحيون الموحدون من الاضطهاد كان أقساها اضطهاد نيرون ثم دومتيانوس و تراجان، ماركوس أوريليوس، سبتيموس سيفيروس، ماكسيمين، ديكيوس، جالينوس، أوريليان و آخرهم دقلديانوس وهي ما تعرف عمومًا في التاريخ المسيحي باسم الاضطهادات العشر الكبرى ..

هذه هي القرون العشرة قبل قسطنطين ثم يأتي الداهية الذي تكلم على الرب بعظائم

القرون العشرة يقتلون الموحدين يبدأوا بنيرون ودوميشان وتراجان واوريلياس وسيبتيمياس سويسرس ومكسيمن وديسيوس وفالريان وأوريليان و ينتهوا بديوكليتيان قبل قسطنطين .. ثم يأتي قسطنطين ليغير الشريعة فاصبح الناموس لا يمثل لكم شيئا بعد الصلب الذي حدث لمثرا إله الشمس عند قسطنطين و ليجعل الصلاة يوم الأحد "يوم الشمس" بدلا من السبت .. و ليدخل عقيدة الإله الآب زيوس و الإله الابن ابولو

خلاصة رؤيا دانيال الاصحاح السابع

- نحن نتكلم عن امبراطورية رومانية تحكم الأرض المقدسة من سنة ٦٣ ق.م. إلى سنة ٦٣٨ م ر أس الوحش به عشرة قرون ثم يأتي في وسط رأس الوحش امبراطور في وسط المدة من ٣٠٧م - ٣٣١م .. و يحارب ٣ قياصرة و يزيلهم .. قسطنطين هو الامبراطور الروماني الذي ازال ثلاثة قياصرة آخرين .. فهو الذي ازال فاليريوس ليسنيوس Valerius Licinius و ازال ماكسيمن دايا Daia Maximin و ازال ماكسنتيوس Maxentius ..

- إنه من ملوك الروم.
- أنه سيأتي بعد عشرة ملوك سابقين عليه.
- أن سياسته ستكون مخالفة للعشرة ملوك الذين سبقوه.

- أنه سيغلب ثلاثة ملوك.

- أنه سيحارب المؤمنين ويبتلون به.

- وأنه سيُغيّر أعيادهم .

- وأنّه سيُغير دين المؤمنين وشريعتهم .. وقد ذكر الدين باسم الشريعة Law

-أنّه ذكي وداهية فالقرن الذي يمثله يتميز بأن له لسان وعيون.

- أنّه سيتكلم بكلام عظيم ضد الله عزوجلّ ينقل عقيدة زيوس الإله الآب و ابولو الإله الابن للمسيحية .. لم يفعلها إلا قسطنطين

- أنّ تغييره للدين سيستمر لمدة ثلاثة أحقاب زمنية ونصف إلى أن تقوم مملكة الله فتنتزع الأرض المباركة من حكمه .. إنه قسطنطين بلا شك .. إن المملكة الرابعة هي مملكة الرومان بلا شك .. كل مفسري الكتاب المقدس يؤكدون ذلك .. لها ١٠ قرون = ١٠ اباطرة "و قد جاءوا قبل قسطنطين" .. يحاربون الموحدين و يقتلونهم و يشردوهم .. يظهر قرن جديد في الوسط "بالفعل قسطنطين ظهر في وسط مدة مكوث الرومان في الارض المقدسة .. هذا القرن الخبيث يغير الشريعة و الاعياد و يتكلم على الله بعظائم .. يمكث هذا الامر ٣٥٠ سنة ثم يأتي ابن الانسان ليزيل رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال و المسيح من الأرض المقدسة .. تيطس دمر الهيكل و احرقه .. تيطس من الامبراطورية الرومانية بعد تدمير الهيكل اقاموا رجسة الخراب .. بانشاء معبد للآلهة الوثنية عليه ثم جعلوه خرابا تلقي فيه النساء نفايات الحيض .. و هذا ما وجده عمر بن الخطاب عام ٦٣٨ ميلادية عند فتح القدس

ثالثا: مسيح لن يستكمل رسالته .. تدمير بيت المقدس ثم خاتم النبوة و فتح القدس

رؤيا دانيال الاصحاح التاسع

في سفر دانيال الاصحاح التاسع من العهد القديم رأى رؤيا اسماها رؤيا السبعين اسبوعا "٤٩٠ سنة قمرية" الرؤيا هذه فسرها جبريل لدانيال بأن هذه السنوات ستكون بين قرار تجديد القدس "قرار البناء الثاني للهيكل و الذي تم على يد ارتحشتا الفارسي عام ٤٥٥ قبل الميلاد و بناء الهيكل الثاني عام ٤٠٦ قبل الميلاد" .. و بين ارسال مسيح لن تكتمل رسالته "المسيح عليه السلام لم يكمل رسالته و رفعه الله كما يقال عام ٢٨ ميلادية" .. المجموع هنا يكون ٤٥٥عاما ميلاديا + ٢٨ عاما ميلاديا = تقريبا ٤٨٣ عاما .. في عام ١٩ قبل الميلاد تم تجديد بيت المقدس و انشاء سوق كبير في القدس على يد هيرودس الحاكم الروماني .. ثم يكون ضيق في اسبوع بعد رفع المسيح .. ثم خراب للهيكل و تدميره على يد تيطس الروماني الوثني في نهاية الأمر و اقامة "رجسة الخراب"

هذا المسيح في كتاب اخنوخ "ادريس" سيرفع للسماء و لن يكمل رسالته .. و كذلك في سفر دانيال "مسيح يقطع" و لن يستكمل رسالته و يأتي قبل خراب و تدمير الهيكل

دانيال النبي و هو في الاسر البابلي يخبره جبريل أن مسيحا لن يستكمل رسالته مع بني اسرائيل

هيرودس يوقع عهدا مع اليهود و يتمرد اليهود فيأتي إليهم تيطس الروماني .. و بيت المقدس يدمر و يحرق و بنو اسرائيل يشردوا .. يرسل الله تعالى رسولا هو خاتم النبيين و سيد المرسلين "ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القُدُّوسين" .. هذا الرسول و امته {الحجر الذي اقامه إله السماوات} يزيلون الرومان من بيت المقدس و من الارض المباركة .. و لن يبني البيت إلا سيد المرسلين و خاتم النبيين و امته و يبقون إلى يوم القيامة .. لما ارسل النبي رسالة إلى هرقل ملك الروم يقول فيها "من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم .. اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين" .. قال هرقل "سيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلمُ أنه خارج" .. و صدقت رؤيا دانيال النبي

لهذا طلب بطريرك القدس صفرونيوس أن يرى عمر شخصيا ليسلمه مفاتيح المدينة يوم ١٣ رمضان سنة ١٥ هجرية ٦٣٨ ميلادية

عمر بن الخطاب اعاد بناء بيت المقدس مزيلا رجسة الخراب البيزنطية من الارض المباركة .. كما هو مكتوب بعد هذه الفترة من تدنيس و تدمير الهيكل.

نص الرؤيا و تفسيرها بواسطة الملاك جبريل

كتاب دانيال .. الاصحاح التاسع العدد ٢٤ - ٢٧

{سبعون اسبوعا قضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الاثم وليؤتى بالبر الابدي ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين. فاعلم وافهم انه من خروج الامر لتجديد اورشليم وبنائها الى المسيح الرئيس سبعة اسابيع واثنان وستون اسبوعا يعود ويبنى سوق وخليج في ضيق الازمنة. وبعد اثنين وستين اسبوعا يقطع المسيح وليس له وشعب رئيس ات يخرب المدينة والقدس وانتهاؤه بغمارة والى النهاية حرب وخرب قضي بها. ويثبت عهدا مع كثيرين في اسبوع واحد وفي وسط الاسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة وعلى جناح الارجاس مخرب حتى يتم ويصب المقضي على المخرب }

